

2- شرح كتاب التوحيد | | الشيخ عبدالمحسن العباد | |

#الشيخ_عبدالمحسن_العباد_#كتاب_التوحيد_#التوحيد

عبدالمحسن البدر

الرحيم. لطيف. الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فقد مر في الدرس الماضي الكلام من كلام ما على ما يتعلق - 00:00:00

اه الشيخ محمد رحمته رحمه الله. من حيث ولادته ووفاته وعمره ومؤلفاته وان اهمها كتاب التوحيد الذي هو حق الله على العبيد هو الذي هو احسن كتبه وانفس كتبه واهم كتبه رحمه الله لانه يتعلق - 00:00:20

ببيان توحيد الله عز وجل وافراده بالعبادة واخلاص العبادة له سبحانه وتعالى وكذلك وكونه يشتمل على ايات واحاديث واثار ارض وفي الاخر يأتي بالمسائل المستنبطة من هذه النصوص التي اوردها في الباب - 00:00:50

وذكرت ان عمل الشيخ محمد بن عبد الوهاب رحمه الله في كتاب التوحيد يعني شبيه البخاري في كتابه التوحيد الذي هو نهاية الجامع الصحيح فان صحيح البخاري اختتمه البخاري رحمه الله بكتاب التوحيد بدأه بكتاب الايمان وختمه بكتاب التوحيد. وذكر قبل كتاب الايمان - 00:01:20

حدثت تتعلق ببدء الوحي الى رسول الله عليه الصلاة والسلام. ثم بعد ذلك اتى بكتاب الايمان وختم هذه الكتب بكتاب التوحيد الذي هو اه مشتمل على ايات واحاديث واثار والشيخ محمد - 00:01:50

رحمه الله عمله في كتاب التحفيظ شبيه بعمل البخاري رحمه الله في كتابه الذي ختم به جامعه الصحيح وهو كتاب التوحيد وهو مشتمل على ثمانية وخمسين بابا واما الشيخ محمد عبد الوهاب رحمه الله - 00:02:10

فكتاب مشتمل على ستة وستين بابا وقد بدأ الشيخ محمد رحمه الله الكتاب باطارحة وهي كتاب التوحيد ثم ذكر فيه ايات واثار وحديثا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم - 00:02:30

ذكر المسائل التي تسبب من هذه الايات والاحاديث والاثار التي يعني او الاثر الذي في الباب وهذا يعني من كماله عنايته رحمه الله واهتمامه وانه بناه على ما بنى عليه البخاري رحمه الله - 00:02:50

اه صحيح اه كتاب التوحيد الذي هو اخر او اه كتب صحيحه. ونبدأ الان يعني بكتاب التوحيد الذي هو الذي هو يسبق او المقدمة التي ذكرها في هذا لهذا الكتاب وهي ذكر الايات والاحاديث التي تتعلق بتوحيد الله عز وجل. فنبدأ بذلك على بركة الله - 00:03:10

نعم بسم الله الرحمن الرحيم والحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فيقول الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم كتاب التوحيد - 00:03:40

وقول الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. نعم. وقوله ولقد في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وقوله وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا الاية وقوله واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. الاية وقوله قل تعالى - 00:04:00

ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا. الايات. قال ابن مسعود رضي الله عنه من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه فليقرأ قل تعالوا اتلوا ما حرم ربكم - 00:04:30

عليكم الى قوله وان هذا صراطي مستقيما. الاية وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه انه قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم على حمار فقال لي يا معاذ اتدري ما حق الله على العباد - 00:04:50

وما حق العباد على الله؟ فقلت الله ورسوله اعلم. قال فان حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا. فقلت يا رسول الله - [00:05:10](#)

افلا ابشر الناس؟ قال لا تبشرهم فيتكلوا. اخرجاه في الصحيحين. آآ عرفنا ان الامام رحمه الله قدم هذه المقدمة يعني بين يدي كتابه ومشملة على مضمون كتابه وهو اه يعني بيان التوحيد واخلاص العبادة لله عز وجل. والتوحيد ينقسم الى ثلاث اقسام. توحيد الربوبية وتوحيد - [00:05:30](#)

الوهمية وتوحيد الاسم والصفات. هذه انواع التوحيد الثلاثة. وتوحيد الله عز وجل آآ ينقسم الى هذا التقسيم والذي يعني ارسل الله به الرسل وانزل به الكتب هو الى افراد الله بالعبادة والدعوة الى افراد الله بالعبادة وتخصيصه بها وانه لا يكون له شريك فيها. فالتوحيد - [00:06:00](#)

ينقسم لها في اقسام. قسمه العلماء ثلاثة اقسام مستنبطة من اه من الايات والاحاديث. مستنبطة بكتاب الله عز وجل وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم. توحيد التوحيد هو توحيد الالهية وتوحيد - [00:06:30](#)

دي رومية وتوحيد الاسماء والصفات. وتوحيد الله عز وجل توحيد الربوبية هو آآ افراد الله باعمال العباد توحيد الله وافراده باعمال العباد. فيجعلون اعمالهم خالصة لوجهه لا شريك لا شريك له في - [00:06:50](#)

كما انه لا شريك له في خلقه وايجاده. يعني هذا يعني هذا هو النوع الاول توحيد الله بافعال العباد. وان الله عز وجل آآ هو الذي يستحق العبادة وحده لا شريك له فلا يدعى الا الله ولا يتوكل الا على الله ولا يستغاث الا بالله ولا يدعى الا الله ولا يذبح الا لله ولم ينذر الا لله - [00:07:10](#)

جميع انواع العبادة التي يفعلها العباد يجعلونها خالصة لوجه الله عز وجل. آآ ومطابقة لما جاء رسول الله بما جاء به رسول الله عليه الصلاة والسلام. واما توحيد الربوبية فتوحيدة بافعاله - [00:07:40](#)

افعاله بان يعتقد بانه الخالق وحده والرازق وحده. والمستقر في الكون وحده. لا شريك له في الخلق والايجاد فلا شريك له في العبادة وكذلك توحيد الاسماء والصفات اثبات ما اثبته الله لنفسه واثبته له رسوله على وجه يليق بكماله وجلاله اثباتا بلا - [00:08:00](#)

وتنزيها بلا تعطيل. بل على حد قول الله عز وجل ليس كمثله شيء وهو السميع البصير. فاثبت السمع والبصر بقوله وهو السميع البصير ونفى المشابهة بقوله ليس ليس كمثله شيء. اذا هذه هي انواع التوحيد الثلاث - [00:08:20](#)

التي يعني اه الف فيها المؤلفون والتي اشتملت عليها الكتب ومنها ما ومن الكتب المؤلفة ما بتوحيد الاسماء والصفات ومنهم منه ما يعنى بفتح دروبية. ثمان هذه الانواع الثلاثة من التوحيد توحيد الربوبية - [00:08:40](#)

متضمن لتوحيد الاسماء والصفات وهي توحيد الربوبية. لان من اقر بان الله هو المعبود وحده الذي لا تكون عبادة الا له فانه مقر بان الله الخالق الرازق. وبان له الاسماء الحسنى والصفات العليا. يعني - [00:09:00](#)

فهو متضمن من وجد منه توحيد الربوبية توحيد الالهية فان توحيد الربوبية والاسماء والصفات موجودا ضمنا انه لا لا يعقل انه يعبد الله وحده ويخصه بالعبادة ثم يجحد ربوبيته او يجحد اسماءه وصفاته فهو متضمن - [00:09:20](#)

فمن اتى به فهو اتوحيد الاسماء والصفات. وتوحيد الربوبية. واما توحيد الربوبية فمن اتى به وكذلك وصفات من اتاه فانه يلزمه ان يأتي بتوحيد الالهية. لان هذا مستلزم يعني هذان التوحيدان - [00:09:40](#)

سعود المنوفية وتوحيد اللوفية متضمن لهما. متضمن لهما. نعم. قال رحمه الله قول الله تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. لن نرى خمس اية يعني خمس ايات يعني آآ خمسة مواضع - [00:10:00](#)

تري اثرا وحديثا وبدأ هذه الايات بقول الله عز وجل وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون بدأ بهذه الاية. والاية ذكرها كاملة. ولهذا فان فانه لا يحتاج - [00:10:20](#)

يقال فيها الاية في اخرها ولكن المواضع التي بعدها او الايات التي بعدها ذكر اولها ثم قال الاية يعني الى اخره الاية الاية يعني الى اخر الاية الا الاخيرة فانه قال الايات لان المقصود بذلك ليس اية واحدة وان - [00:10:40](#)

انما هو ايات البلاء يعني فهذه الاية وهي قول وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون هي التي صدر بها تابه وصدر بها الايات التي اوردها في توحيد العبادة. الايات التي اوردها في توحيد العبادة صدرها صدرها بهذه الاية - [00:11:00](#) وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. والجن والانس يعني هم من العوالم لان المكلفين بان الاوائل الثلاثة عالم الجن وعالم عالم الانس وعالم الجن وعالم الملائكة. هذه ثلاثة عوالم والجن والانس هم الذين كلفوا ويحصل منهم الطاعة والعصيان. واما الملائكة فانهم لا يعصون الله ما - [00:11:20](#)

وهم يفعلون ما يأمرهم لا يحصل منهم الا الطاعة. واما الجن والانس فمنهم من يحصل منه في الطاعة ومنهم من يحصل منه في المعصية. قوله وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. ذكر الجن والانس. وهذه الاية من الايات التي - [00:11:50](#)

جنب بين الجن والانس. لان الايات في الجن والانس التي جمع فيها الجن والانس كثيرة. ولكن منها ثلاث ايات قدم الانس على الجن. وبقيّة الايات قدم فيها الجن على الانس. فكيف وما الجن والانس اذا جاء - [00:12:10](#) اتفن القرآن فانها تأتي آآ في ثلاث مواضع مقدمة للانس على الجن. هذه المواضع الثلاثة هي الموضوع الاول في سورة الانعام وكذلك جعلنا لكل نبي شياطين الانس والجن والاية الثانية يعني في اه سورة الاسراء اذا اجتمعت الانس والجن على ايات مثل هذا القرآن لا يأتون بمثله - [00:12:30](#)

كان بعضهم لبعض ظهيرا. والايات الثلاثة في سورة الجن في قوله آآ آآ وانه كان رجال من الانس. نعم. وانه كان رجال. وانه كان رجال من الشهود. رجال من الجن فزادوهم رهقا. وان وان - [00:13:00](#)

لتقول الانس والجن وان ظنّها لتقوى الانس والجن. هذي قدم الانس على الجن. اما بقية الايات اللي في القرآن فيها الجن والانس فانه قدم الجن على الانس. وتقديم الجن على الانس معلوم لان الانس افضل من الجن - [00:13:20](#) وذلك ان الانس فيهم الرسل. واما الجن فلم يرسل فيهم رسل. وانما الرسل كلهم من الانس. وليسوا من من الجن يعني آآ وايضا قدم الجن على الانس لانه متقدم الخلق وهو مع الانس - [00:13:40](#)

ان الجن الجن خلقه قبل الانس. كما قال الله عز وجل آآ ولقد خلق الانسان من حمى من والجهن خلقناه من قبل قبل من يرسم يعني من قبل الانس يعني ذكر تقديم الجن على الانس ليس بفضله ولا لشرفهم على الانس - [00:14:00](#) انما لكونه تقدم خلقهم. تقدم خلقهم على خلق على خلق الانس. وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون. يعني ان الله خلقهم لعبادته وامرهم بتوحيده وطاعته. وقسموا بعد ذلك الى قسمين من هم المستسلم المنقاد ومنهم الذي يعني يكون بخلاف ذلك - [00:14:20](#) فالجن والانس منهم الطاعون والطائعون ومنهم العاصون. منهم الطائعون ومنهم والله عز وجل خلقهم لعبادته ليأمرهم وبيناهم وليس المقصود انه قدر وانهم يعني انهم يخلقون لتحصل منهم العبادة بالفعل فان العبادة ما حصلت الا من - [00:14:50](#)

من بعض الجن وبعض الانس منهم الطائعون ومنهم العاصون. منهم الطائعون ومنهم العاصون وليسوا كلهم طاهرين الذين ما يحسبون ولا طاعة هم الملائكة واما الجن والانس ففيهم من يطيع ومن فيهم من يعصيه. ولكن ليس معنى ذلك وما اخذت الجن والانس ان الله - [00:15:20](#)

قدر انهم يعبدوه جميعا لو قدر ان يعبدوه ما تخلف عن لباس احد. لكنه قدر ان يكون منهم فريق في الجنة وفريق في السعير وان منهم من يستسلم وينقاد لما جاء عن الله وعن رسوله ومنهم من يكون ومنهم من يكون ومنهم - [00:15:40](#) من يكون بخلاف ذلك. ولكن الذي حصل هو انهم امروا ونهوا ومنهم من يشتسم وينقاد الامر والنهي ومنهم من يكون ومنهم من يكون بخلاف ذلك. ومنهم من يكون بخلاف ذلك وما خلقت - [00:16:00](#)

والانس الا ليعبدون. فالله عز وجل ما قدر ان يعبد الجن والانس جميعا. وانما قدر ان يكون بعض يعبده وبعضهم يعصيه. بعضهم يعبده وبعض الناس هذا هو الذي قدره الله عز وجل. ولو شاء ان يطيعوه كلهم - [00:16:20](#) لقدّر ذلك وحصل ولكنه كما قال الله عز وجل ولو شئنا لاتينا كل نفس هداها ولو شئنا لاتينا ان كل نفس هداها ولكن حق القول مني

لان جهنم من الجنة والناس اجمعين. الذي قدره وهو قضاة ان ان هناك جنة - 00:16:40

ونار وان الجنة لها اهل وهم مطيعون والنار لها اهل وهم العاصون. لو قدر ان يعبدوه جميعا اللي عبدوه ولو شئنا لاتنا كل نفس رباها ولكن حق القول مني. قل فله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم اجمعين - 00:17:00

قل فله الحجة البالغة فلو شاء لهداكم بعينه. لو شاء الله ان يعبدوه جميعا لقد ذلك او لقد حصل. ولكنه ان يعبد من يعبده ويعصيه من يعصيه وان يكون فريقه في الجنة وفريق في السعير وهذا هو هذا هو الذي حصل وهذا هو الذي سبق - 00:17:20

وبه القضاء والقدر. ولهذا قال بعض اهل العلم في تفسير هذه الآية قال ليأمرهم وبيناهم. ليأمرهم بالعبادة وبيناهم عن الشرك ان يأمرهم بالعبادة وبيناهم عن الشرك. واول واول امر في القرآن هو عبادة الله عز وجل. واول نهى في القرآن هو النهي عن الشرك.

وذلك في قول الله عز وجل - 00:17:40

يا ايها الناس اعبدوا ربكم فهذا اول امر في القرآن. في آ في اول سورة البقرة في ايها الناس اعبدوا ربكم. فاول امر هو بعبادة

الله عز وجل. واول نهى في القرآن هو النهي - 00:18:10

قال في اخره فلا تدعوا لله اندادا وانتم تعلمون. فلا تجعلون يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون فراشا وسماء بناء وانزل من السماء ايمان واخرج منها الثمرات رزقا لكم فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. اول امر في القرآن -

00:18:30

والامر من عبادة الله واول نهى في القرآن هو النهي عن عبادة الله. النهي عن الاشراك بالله عز وجل. النهي عن الاشراك بالله لا تذهب

لله انجادا وانتم تعلمون. والله عز وجل آ ارسل الرسل وانزل الكتب - 00:18:50

الله وحده لا شريك له والنهي عن عبادتنا سواه. نعم الآية الثانية. ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت هذه

الآية ولقد بعثنا في كل امة رسولا نعبد الله واجتنب الطاغوت. الآية. هنا قال الآية لانه ذكر اولها - 00:19:10

انا بعدها الآية هني معناها هي لآخر الآية. بخلاف الآية الاولى فانها ذكرت كاملة. ما يحتاج الى ان يقال الآية ولقد بعثنا في كل امة

رسولا. وهذه الآية تدل على ان الله عز وجل جعل في كل امة من الامم - 00:19:30

رسولا ارسله اليهم يدعوه الى ائمة الله وبيناهم عن عبادة الطاغوت. يدعوه الى عبادة الله وحده وبيناهم عن عبادة في كل امة

رسوله. فكل امة ارسل اليها رسول. وقامت الحجة على العباد. وقامت الحجة على العباد - 00:19:50

ارشاد الرسل وانزال الكتب. ولقد بعثنا في كل امة رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. وآ الطاغوت هو كل من سوى الله يعني

عباد كل من سوى الله يقال لها يعني انها باطلة وان توصف بانها طاغوت - 00:20:10

وانها وانها عبادة لغير الله عز وجل. وهذا هو معنى لا اله الا الله لان نعبد الله واجتنب الطاغوت لا اله الا الله. لان اجتنبوا يعني لا اله

واعبدوا الله تعني الا الله. فاذا يعني هذه هاتين هذه الجملة تشتمل - 00:20:30

على بيان اه ان ان بيان معنى لا اله الا الله او متضمنة معنى لا اله الا الله. لان لا اله هو اجتنبوا الطاغوت والا الله واعبدوا الله هو الا

الله. ولقد بعثنا في كل امة - 00:20:50

رسولا ان اعبدوا الله واجتنبوا الطاغوت. نعم. قال وقوله وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين قال وقضى ربك الا تعبدوا الا هو

احسانا. وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه وبالوالدين احسانا - 00:21:10

وجاء قبلها لا تدع مع الله الى ان اقرأ فتقعد مذموم مخلولا. وهاتان الايتان يعني في هذه الآية الا ولا واول الآية الثانية كل منهما في

عبادة الله وحده لا شريك له. لا تجعل مع الله الها اخر فتقول يا - 00:21:30

مجنون مخذولا وقضى ربك الاسر وقضى يعني امر امر ووصى لان القضاء يكون قضاء شرعيا وقضاء كونيا. فالقضاء الكوني هو ما

سبق به القضاء والقدر القضاء الشرعي هو الامر والنهي. قوله وقضى ربك الا تعبدوه يعني امر ووصى. وآ انقض - 00:21:50

كوني ومعنى شرعي. فالمعنى الشرعي هذا هو مثاله. ولقد بعثنا في كل يعني امر ووصى. هذي امر ديني شرعي واما الامر واما

القضاء الكوني القدري فايضا جاء في سورة في سورة اليسر في اولها - 00:22:20

فطونا على بني اسرائيل في الكتاب هذا القضاء كونه قدري. فاذا اه القضاء يعني بمعنى كوني وقدري وكوني قدري ومعنى شرعي وقد جاء في اول سورة يعني الاسراء يعني اه هاتان الايتان احدهما في المعنى الكوني والثانية في المعنى اه الشرعي الديني. واه وابن - [00:22:40](#)

رحمه الله في كتاب الشفاء العليل في القضاء والقدر والحكمة والتعديل ذكر فيه ثلاثين بابا وجعل الباب التاسع والعشرين يتعلق بالالفاظ التي تأتي لنا معنى كوني ومعنى شرعي وهي اثنا عشر يعني ذكر في هذا الباب اثنا عشر كلمة تأتي بمعنى كوني ومعنى شرعي - [00:23:10](#)

واحد منها بدأها بالقضاء بدأها بالقضاء وذكر يعني جملة من الايات التي فيها التمثيل للقضاء الكوني والقضاء الشرعي. وقضى ربك الا تعبدوا الا اياه. يعني هنا قضى يعني امر ووصى امر ووصى - [00:23:40](#)

يعني فهذا طواء قضاء ديني شرعي وكما قلت ابن القيم رحمه الله ذكر آ آ اثني عشر آ آ يعني آ كلمة تأتي بمعنى كوني ومنها التحريم والكلمات والاذن وآ الامر وغير ذلك يعني ذكر - [00:24:00](#)

في الباب التاسع والعشرين من كتابه شفاء العليل فيما جاء في القضاء والقدر والحكمة والتعليم. وقولي واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. الاية وقوله واعبدوا الله ولا يشركوا به شيئا. واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. ذكر - [00:24:20](#)

يعني هاتين الكلمتين وهم معنى لا اله الا الله. لان قول لا اشكوا به شيئا هي لا اله واعبدوا بمعنى الا الله بمعنى الا الله فهي مشتملة على اخلاص عباد الله. وهذا كله في توحيد العبادة. هذه كل الايات هي تنفيذ - [00:24:40](#)

توحيد العبادة في توحيد اللوهمية. نعم. وقوله قل تعالى واتلوا ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا الايات ثم ذكر يعني في ختامها هذه الاية قلت عليه ما حرم ربكم عليكم الا تشركوا به شيئا - [00:25:00](#)

فذكر المحرمات يعني في يعني في هذه الايات الثلاث وجعل ذكر الاشياء المحرمة المحرمات والمأمورات لان يعني هذه الايات مشتملة على توحيد العبادة وعلى يعني امور اخرى يعني امر الله تعالى بها وامور نهى عنها وهي - [00:25:20](#)

يعني ولهذا قال الايات لانه ليس المقصود اية واحدة وانما المقصود ثلاث ايات. وكل واحدة منها ختمت الاولى ذلك وصاكم به لعلكم تعقلون. والثانية ختمت بقوله ذلك واوصاكم به لعلكم تذكرون. والثالثة ختمت في قوله ذلك وصاكم - [00:25:50](#)

به لعلهم يتقون. ذلك اوصاكم به لعلكم تتقون. فهذه الايات اشتملت على هذه الوصية من الله عز وجل عبادته والاخلاص لعبادة الله عز وجل آ آ ختمت بهذه اه الجمل او هذه الكلمات التي فيها ذكر الوصية لمن يعقل ويتذكر ويتقي. قال ابن مسعود رضي الله عنه -

[00:26:10](#)

من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه. فليقرأ قل تعالى واتلوا ما حرم ربكم عليكم الى قوله وان هذا صراطي مستقيما. الاية. ثم ذكر هذا اثر عن ابن مسعود رضي الله عنه. وهو - [00:26:40](#)

يعني بالايات الاخيرة ولهذا اتى بالاثار بعدها. ولم يأتي به الاصل ان انه يبدأ بالاحاديث والاحاديث بالايات ثم الاحاديث ثم الآثار. ولكن هذا الاثر قدمه على الحديث لانه يتعلق بالايات. او بالايات - [00:27:00](#)

اه الاخير الاخير من هذه الايات التي هي ايات سورة الانعام. يعني ذكر يعني اه هذا اثر هنا والا الاصل انه يذكر الاحاديث الايات ثم الاحاديث ثم الآثار. ولكن اذا كان الاثر له تعلق بايات - [00:27:20](#)

بهذا فانه يقدمه على الاحاديث كما حصل هنا. كما حصل هنا حيث قدم الاثر على حديث معاذ ابن جبل رضي الله عنه قوله من اراد ان ينظر الى وصية محمد صلى الله عليه وسلم التي عليها خاتمه. قيل معنى ذلك التي كان - [00:27:40](#)

كانها وصية الرسول وسلم وانه كأنه كأنه عليها خاتمه عليه الصلاة والسلام وانه ختم عليها يعني هذا ليس المقصود يعني بيان التمثيل وانها كانت عليها الخاتم. كما قال ذلك بعض - [00:28:00](#)

كأنه كأنه خاشم كأنه مختوم بخاتمه صلى الله عليه وسلم وذلك انه آ آ يعني اوصى بهذه الوصايا وختم عليها بخاتمه عليه الصلاة والسلام. فاذا التي عليها خاتم واي كان عليها خاتم. كأن عليها خاتم - [00:28:20](#)

من شدة الاهتمام بها وان وان الناس يحرصون عليها ويعتنون بها ويأخذون بما اجتمعت عليه هذه الايات من الاوامر والنواهي
يمثلون الاوامر ويجتنبون ويجتنبون النواهي. نعم وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه انه قال كنت رديف النبي صلى الله عليه وسلم
على حمار فقال لي يا معاذ - [00:28:40](#)

تدري ما حق الله على العباد؟ وما حق العباد على الله؟ فقلت الله ورسوله اعلم. قال فان حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا بي
شيئا وحق العباد على الله الا يعذب من لا يشرك به شيئا. فقلت يا رسول الله افلا ابشر - [00:29:10](#)

قال لا تبشرهم فيتركوا اخرجاه في الصحيحين. ثم ذكر هذا الحديث في هذه الترجمة وهو حديث عن ابن جبل المشتمل على
بيان حق الله عز وجل وحق الله على العباد وحق العباد على الله والمقصود بذلك حق الله - [00:29:30](#)

لان الكتاب كتاب التوحيد وهنا يعني بيان حق الله على العباد هو ان يعبدوه ولا يشركوا بشيء بيان حق الله على العباد. والرسول عليه
الصلاة والسلام كان معاذ ابن جبل رضي الله عنه رزيفة وعلى حمار. وهذا من تواضع - [00:29:50](#)

صلى الله عليه وسلم انه يركب على الحمار وانه يردف عليه ومعلوم ان هذا يعني فيما اذا كانت وطيقة يعني يقول له دافع عليها. اذا
كانت دابة مطيقة يعني فانه يردف عليها. واما اذا كانت غير مطلقة فانه - [00:30:10](#)

عليك. فكان النبي صلى الله عليه وسلم فسأله فقال اتدري ما حق العباد على الله وحق عباده حق العباد؟ حق الله العباد حق عباده الله
قلت الله ورسوله اعلم. وهذا الاستفهام يعني حصل منه صلى الله عليه وسلم - [00:30:30](#)

هيلفت انتباهه يعني يتجه ويجمع نفسه على تلقي ما عليه رسول الله عليه الصلاة والسلام. وهذا من كمال نصحه وكمال عنايته. يعني
بالبلاغ الرسالة والبلاغ السنن للناس اتدري بان بانه لو قال له حق الله كذا وحق كذا يكون حصل منه غفلة - [00:30:50](#)

داكشي ما انتبه له لكن اذا وقع صدري يعني لا شيء ان سيستعد ويتهيا ويجمع نفسه لاستيعاب ما عليه يعني بعد هذا السؤال اتدري ما
حق الله على العباد؟ وما حق العباد على الله؟ قلت الله ورسوله اعلم - [00:31:20](#)

هذا يعني قلت الله ورسوله اعلم يعني هذا هو الذي كان يجيبه الصحابة اذا سألهم الرسول عن شيء يقول الله ورسوله اعلم يقول الله
ورسوله اعلم. لان الرسول يعني هو مبلغ عن الله عز وجل وهو الذي جاء بالسنة عن الله سبحانه وتعالى - [00:31:40](#)

قال القرآن كلام الله هو وحي الله والسنة وحي الله عز وجل الى رسوله صلى الله عليه وسلم التي التي هي وحي من الله ولكنها غير
لم يتعبد بتلاوتها لم يتعبد - [00:32:00](#)

بتلاوتها قلت الله ورسوله قال قلت الله ورسوله اعلم وهذا انما يقال في حياته صلى الله عليه وسلم وكذلك بعد
وما بعد وفاته فاذا الانسان يقول الله اعلم - [00:32:20](#)

بعض الاسئلة التي قد يسأل عنها لو قيل متى الساعة؟ لا يجوز ان يقال الله ورسوله اعلم يا رسول ما ننسى. ولكن اذا قال الانسان الله
اعلم هذا هو الذي لا اشكال فيه. ولا ولا محذور فيه ولا يترتب عليه اشكال. واما الله ورسوله اعلم فقد تأتي - [00:32:40](#)

فقد يؤتى او يسأل عن شيء يعني ويضاف الى الرسول صلى الله عليه وسلم وهو لا يعني ولهذا لما سأله جبريل في حديث حديث
جبريل هذه الساعة قال الله يعني انا وانت سواء في عدم العلم بها. لان جبريل هو - [00:33:00](#)

الذي يسأل والرسول صلى الله عليه وسلم يجيب. فلما سأله قال ما نعلوها لما نسأل عن النبي الا ننساه. يعني انا وانت سواء في اعجم
العلم بها لانها من خصائص الله عز وجل وانه لا يعلم الساعة الا الله عز وجل. لا يعلم متى تقوم الساعة. يعني الا الله سبحانه وتعالى -

[00:33:20](#)

يعني والمقصود انها لا يعلم يعني اه يعني اه في اي وقت قيامها لكن يعني كونها يومية الجمعة هذا ثبت انها يوم الجمعة. وانها يعني
ما تكون يوم السبت ولا الاحد والاثنين. وانما تكون في الجمعة. وانما تكون يعني في الجمعة - [00:33:40](#)

كما يعني جاءت بذلك السنة عن رسول الله وان الساعة تقوم يوم الجمعة. الحاصل ان ان نقول الله ورسوله اعلم يعني تقال يعني في
بعض الاحوال وفي بعض الاحوال لا تقال. مثل ما يتعلق بقيام الساعة والسؤال عن الساعة فان - [00:34:00](#)

هذا لا يمكن لا يجوز ان يقال الله ورسوله عليه. اي ان الرسول عليه السلام يعني يعني ليس عنده العلم بقيام الساعة انما علم القيام

بسعة من خصائص الله سبحانه وتعالى. العلم بقيام الساعة من خصائص الله سبحانه وتعالى. قال اتدري ما حق الله على العباد وما حق - 00:34:20

اقول اذا قلت الله ورسوله اعلم. قال اه بعد ذلك قال حق العباد على الله ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا حق العباد على الله ان يعبدوه اي يفردوه بالعبادة فلا فلا يدعون الا الله - 00:34:40

ولا يتوكلون الا على الله ولا يستغيثون الا بالله ولا يذبحون الا لله ولا يندرون الا لله وجميع انواع العباد تكون خالصة لوجه الله. لابد ان تكون انواع العبادة كلها خالصة لوجه الله - 00:35:00

حق حق العبادة حق الله على العباد ان يعبدوه ولا يشركوا به شيئا. وحق العباد على الله الا يعذبهم يعني وهذا الحق تفضل وامتنان. هو الذي وفقهم للعبادة وهو الذي وفقهم للجزاء عليها والثواب عليها - 00:35:20

الكل الفضل من الله اولاً واخراً. تفضل بالتوفيق للعمل الصالح. وتفضل بالجزاء عليه والاثامة عليه عليه يعني ادخال الجنة والسلامة من النار. وحق العباد على الله الا يعذبهم. يعني يأدوا حقه اذا ادوا حقه الا يعذبهم. وانما يعني يحصل لهم ان يثيبهم وان يجازيهم على - 00:35:40

اعمالهم الطيبة التي عملوها وانما العذاب يكون للكفار ويكون لمن عصى. والعذاب للكفار محقق ولا سبيلا لهم من السلامة منه. واما اه العصاة فان امرهم الى الله عز وجل شاء عفا عنهم عفا عنهم ولم يعذبهم وان شاء ادخلهم النار ولكنهم لا يخلدون فيها. لابد ان يخرجوا منها ويدخلوا الجنة. لابد - 00:36:10

ان يخرجوا منها ويدخلوا الجنة. قالوا احق العباد وحق العباد على الله. لا يعذب انما لا يشرك به شيء الا يعذب يعني لا يعذبه في العذاب السرمدى الابدي الذي يكون في النار - 00:36:40

واما من لا يشرك به شيئا ويكون عنده المعاصي هذا امره الله الى الله عز وجل ان شاء عفا عنه ولم يدخله النار وان شاء اعف عنه وادخله النار ولكنه لا يخلد فيها. بل لابد ان يخرج منها ويدخل الجنة. لا بد ان يخرج منها - 00:37:00

ويدخل الجنة. نعم. فقلت يا رسول الله افلا ابشر الناس؟ قال لا تبشرهم فيتكلوا. وهذا يدلنا على حرص الصحابة على الخير وعلى يعني بيان ما يسره وتبشير بما يسر وبما يعني فيه مصلحة - 00:37:20

على العباد الذي يبشر به فاستأذن ان يبشر الناس بهذه بهذا الذي بينه الرسول صلى الله عليه وسلم له في هذا الحديث فقال لا تبشره فيتكلوا. لا تبشرهم يعني نهى عن التبشير حتى لا يحصل اتكال - 00:37:40

بعض الناس يتكى على سعة رحمة الله ويقول يعني ان ان فضل الله واسع وانه يعني يجازي يعني وانه يثيب يتفضل فلا يتكل على على على فضل سعة فضل الله وانه - 00:38:00

يعني اه يحصل له يعني هذا الشيء ويترك العمل ولهذا الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم لما ذكر لهم يعني القدر وان كلا يعني ميسر لما خلقه كل يعني اه اه - 00:38:20

يؤاخذ على ما يحصل له قال يعني الرسول عليه الصلاة والسلام بين يعني ان انه لا يؤاخذ الا من حصل له يعني ما يستحق المؤاخذة عليه. نعم فيتكلوا. نعم. اخرجاه في الصحيحين. نعم. فيه مسائل. نعم الى مسائل. قال فيهما - 00:38:40

مسائل والله تعالى اعلم صلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. جزاكم الله خيراً وبارك الله فيكم - 00:39:10